الرأي العام وأهميته في إصلاح السياسات وتصويب المسار

اللواء/ علي حسن زكي

إن غياب الإهتمام بما تنشره الصحافة المسموعة والمقروءة وما يكتبه حملة الرأي والمهتمين وقراءة واستقصاء آراء العامة -والاستفادة منها- قد أنتج بالضرورة أخطاء ونواقص لا تلك التي تحدث عادة وترافق كل عمل كبير (من لا يعمل لا يخطأ) وحسب ولكن تلك التي تؤثر على سلامة الإداء ومهنيته أيضاً، وفي هذا الإطار لقد برزت مؤخراً جملة من الآراء والإنتقادات والمطالبات بتصحيح المسار نشرتها الصحافة الورقية والإلكترونية وفي مواقع التواصل الإجتماعي تزامنت مع وجود إحتقان وتململ شعبي رافض للسكوت على حرب الإفقار والتجويع والأخطاء والنواقص لم يتم، الإلتفات إليها طالما كان غياب الإهتمام هو السائد.

لقد جاء في بيان مليونية علي عشال مزاعم قضايا أخرى حيث لم يقتصر بيان المليونية على المطالبة بـ(الكشف عن المخفي قسراً علي عشال الجعدني ...) بل والمطالبة بـ(الكشف عن مصير العشرات الذين تم اعتقالهم بطرق تعسفية خلال السنوات الماضية...) وبـ (إصدار بيانات رسمية تكشف عن مصير الكثير من القيادات الجنوبية التي لقيت حتفها بشكل غامض ...) و(إغلاق السجون والمعتقلات الغير قانونية التي لا تخضع للسلطات القضائية ...) بحسب البيان إياه الذي نشرته صحيفة الأيام الغراء في عددها يوم الإثنين ٥ أغسطس الحالي، ولذا يكون من المناسب الرد على تلك المزاعم في سياق إصلاح السياسات وتصويب المسار حيث يتطلب ذلك والحيلولة دون استغلال قوى الأعداء والمتربصين ومن في فلكهم لحالة الإحتقان وما يفترض أن يقومون به من تحشيد لتظاهرات/إعتصامات يبتدعون لها أغطية ومسميات ما أنزل الله بها من سلطان، قد تؤدي في حال خروجها إلى اندساس قوى الإرهاب والتخريب وإحداث فوضى وإضرار بالملكية والمصالح العامة والخاصة وإخلال بالأمن والإستقرار والسكينة العامة وممارسة الناس لحياتهم اليومية بأمن وأمان.

لقد حان الوقت للإهتمام بالرأي العام وقراءة مزاج الشارع وإصلاح السياسات وتصويب المسار وتأمين سير قطار التحرير والإستقلال واستعادة الدولة الجنوبية والتأسيس لدولة المؤسسات والكفاءات والنظام والقانون والأمن والإستقرار والعدالة الإجتماعية والمواطنة المتساوية والحقوق والحريات وممارسة حق الرأي والرأي الآخر ولا ريب في ذلك.

المجلس الانتقالي واستعادة دولة الجنوب

علي صالح سالم

كانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقا قوية بأركانها الاربعة الجانب الأمني الاهم والجانب التعليمي والجانب الصحي والجانب الزراعي والجانب الاقتصادي الموجهة من قبل الدولة والذي كان يحظى باهتمام الدولة وبعد الدخول في وحدة مع الشطر الشمالي كان طموح الجنوبيين المشاركة في بناء دولة الوحدة اليمنية القوية واستخلاص الايجابيات في نظام الشمال الى جانب الايجابيات في نظام الجنوب وصنع دولة الوحدة اليمنية القوية ولكن اللوبي والدولة العميقة في الشمال الخليط والمتحالف مع الخارج من مشايخ القبائل ورجال دين ومال واعمال كان لهم رأى آخر وفي أول انتخابات عام1993م التي انتهت شطرية ادرك الحزب الاشتراكي ورئيسه علي سالم البيض الخطر وان الرهان على القوى الوطنية والحزبية في المناطق الوسطى كان رهان خاسر وتجسد ذلك الرهان في انتخابات 1993م.

علي صالح عندما شن الحرب على الجنوب كان رهانه على القوات الجنوبية الأبينية والشبوانية المعروفة لدى الجميع ..هكذا الفرق بين رهان البيض وصالح الذي سجل تاريخ اليمن الموحد الذي ازعج الاقليم والمجتمع الدولي .

اليمن اليوم يعاني بعد الانقلاب الحوثي من انقسامات جلبت على اليمن واليمنيين مصائب جمة وخاصة الجنوب الذي تسيطر عليه الشرعية والتحالف حيث يتم العبث بالمقومات التي قامت عليها دولة الجنوب قبل الوحدة.

اولا- الجانب الامني ولاهم حيث اصبح الامن مفقود تماما وخاصة أمن العامة وحل قضياهم بسبب غياب وزارة الداخلية ودور النيابات والمحاكم والقضاء.

ثانيا- الجانب التعليمي المجاني الذي خرج الاجيال والذي صنع الرجال التي تنهض بالبلاد والامة في تلك الحقبة اليوم أصبح المدرس الذي راتبه لا يستطيع اعاشته هو و اسرته لمدة اسبوع.

ثالثا- الجانب الاقتصادي المنهار وتدهور العملة وتعويمها والمضاربة بها دون رقابة وغياب دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والعبث بموارد البلاد ونهبها كالضرائب والرسوم والنفط والغاز والثروة السمكية والزراعية من الخضروات وتصديرها للخارج على حساب حاجة المواطن في الداخل.

رابعا- العمل على تدمير الثروة الزراعية لصالح شجرة القات وكذلك تحويلها الى اراضي سكنية ومخططات تجارية، حيث يمتلك الجنوب أراضي زراعية واسعة وتربة صالحة وما تبقى منها وخاصة في القرى والارياف تم القضاء عليها من قبل شجرة السيسبان التي انتشرت مؤخرا بعد جلبها من أبين إلى باقي المحافظات لإطعام المواشي فالتدمير في محافظات الجنوب يسير على قدم وساق .

الجنوبيون اليوم لا يمكنهم العودة دون وضع القضية الجنوبية وحلولها ضمن المفاوضات القادمة.

بقايا نظام

فارس السقلدي

لازالت بقايا النظام السابق في الجنوب تنخر مفاصل الدولة الجنوبية ولازالت معظم ادارات ومرافق ومؤسسات الدولة يسيطر عليها ويديرها شلة فاسدة من بقايا نظام الهالك عفاش بخطط خبيثة ومدروسة وممنهجة تقف حجر عثرة أمام أي إصلاحات قادمة وتعيق أي نجاح أو بوادر من شأنها تؤدي إلى استمرار وتأسيس وإرساء دعائم بناء الوطن الجنوبي المنشود وللأسف الشديد إنهم من أبناء وجلدة الجنوب أرضا وإنسانا وتحت ذريعة ومسمى (جنوبي) شكلا فقط ومضمونا تبع انظمة واجندة لا تخدم القضية الجنوبية بل تخدم توجههم ومصالحهم الذاتية الخاصة البحتة وفي ظل تواطؤ وتنسيق من ضعفاء ومرضى النفوس المحسوبة جنوبيا بل فمازالت بقايا النظام السابق تكرس سياسة الجهل والفساد المتعمد بالجنوب وتعيق أي عملية اصلاح وبناء دولة ذات نظام وقانون مستغلة من نفوذها مركزا لإدارة فساد وإفساد ما يمكن اصلاحه وتلافيه واصلاح مسارة للبناء والتأسيس وللأسف الشديد أن هذه البقايا تنفذ وتدير وتفسد أيضا عبر ادواتهم واجندتهم الخاصة مع العلم أن بعض تلك البقايا معروفة بفسادها وتوجهها وأهدافها داخل الوطن الجنوبي وبمعرفة ودراية تامة وكاملة بمن فوضناهم الحق الكامل لإدارة واستعادة الدولة الجنوبية القادمة.

فلماذا كل هذا الصمت والسكوت دون أي اجراء يقود ويفضي إلى التغيير المناسب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب بل ومع مراعاة تاريخ ومواقف ونضال وقيم ومبادئ الشخص البديل والمناسب بعيدا عن العواطف والمحسوبية وحسب الكفاءة والأهلية والاولوية واذا اردنا بناء الوطن وتأسيس دولة جنوبية تهدف إلى مواكبة العصر وتطلع وافاق المستقبل وهذا لن يأتي إلا بقيام ثورة توعويه تصحيحية للنهوض بالوطن فهل آن الاوان لتصحيح مسار الثورة الجنوبية المباركة وفق الاهداف التي قامت عليها منذ انطلاقها ووفاء وإجلالا لدماء الشهداء وتضحياتهم من أجل استعادة الدولة الجنوبية القادمة والله من وراء القصد.

لماذا يستهدفون المجلس الانتقالي الجنوبي ؟

عادل العبيدي

جميع الأعداء تراهم على كلمة سواء من أجل إسقاط المجلس الانتقالي الجنوبي في مختلف الظروف والأزمات والمشاكل التي تواجه المجلس الانتقالي ، أو التي يخلقونها في مطابخهم السياسية من أجل زعزعة الأمن والاستقرار الذي تشهده العاصمة الجنوبية عدن ، الذي ومن أجل تثبيته قدم الجنوب التضحيات الجسام من الشهداء والجرحى وواجب الجنود المتفاني على مدار اربعة وعشرون ساعة ، معارك عديدة وشرسة تلك التي خاضها أفراد القوات المسلحة والأمن الجنوبي في العاصمة عدن من أجل تحريرها وتطهيرها حتى وصلت إلى ماهي عليه اليوم من أمن واستقرار ولا ينكره إلا جاحد ، بغض النظر عن الجرائم الجنائية الفردية التي تحدث هنا وهناك والتي لا يخلوا منها مجتمع من مجتمعات دول العالم .

حروب شتى ضد الجماعات الإرهابية المتطرفة من القاعدة وداعش وأنصار الشريعة ، وضد المليشيات الإخوانية التي كانت متسترة بثوب ما تسمى الشرعية اليمنية ، وضد الخلايا النائمة التي سعت إلى بث الخوف والذعر بين أوساط المجتمع العدني من خلال عمليات أغتيال أئمة المساجد والكوادر الجنوبية المستهدفة واستهداف نقاط الأمن بسيارات مفخخة وعمليات انتحارية ، ضدها استطاعت القوات المسلحة والأمن الجنوبي بمختلف تشكيلاتها هزيمتها وغدت العاصمة عدن محررة مطهرة بتثبيت دعائم الأمن والاستقرار .

دائما وهم يجتمعون متوحدين على صعيد واحد في عداوتهم ضد المجلس الانتقالي الجنوبي ، حوثيين وإخوانيين وإرهابيين ومعدودي الأصابع من المعارضين الجنوبيين الذين يرفعون يافطة الحراك الجنوبي بمختلف مسمياتهم ، هكذا يقول لسان حالهم ، نسقط المجلس الانتقالي الجنوبي في عدن من أجل إعادة سيطرة المليشيات الحوثية على الجنوب ، لماذا الحوثيين هم البديل في السيطرة على الجنوب في حال عمت الفوضى في الجنوب أو استطاعوا إسقاط المجلس الانتقالي لا سمح الله ؟ ، لأن المليشيات الإخوانية وجماعة بعض الجنوبيين لا يستطيعون الوقوف في وجه تقدم المليشيات الحوثية مثلما هي المقاومة الجنوبية وقوات الجيش والأمن الجنوبي التي استطاعت هزيمة الحوثيين وطردهم من الجنوب وإيقافهم عند حدهم في مختلف جبهات القتال ضد الحوثيين التي توحدت جميعها تحت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي .

لأشياء كثيرة يجتمع الأعداء والخصوم والأصدقاء والمتحالفين والخائنين والبائعين في استهداف المجلس الانتقالي الجنوبي ، من هذه الأشياء ما هو ديني ومنها ما هو تنظيمي وسياسي وعسكري وحوار وطني ودبلوماسي وثبات على المبدأ النضالي الجنوبي ، بها استطاع الانتقالي الجنوبي تحقيق انتصارات كبيرة ضد أعداء الجنوب وقضيته رغم اجتماع وتوحد وسقوط أولئك الأعداء المشردين في الخارج في دائرة التآمر الحوثي.

شعبية الانتقالي الجنوبي مازالت أغلبية ساحقة ، وقبضته العسكرية والأمنية مازالت فولاذية وحديدية ، وصدقه في ثباته على مبادئ النضال الجنوبي مازالت قائمة .

إلى من تم التغرير بهم تحت مسميات قضايا جانبية من خلالها أراد المحرضون ركوب الموجة لإسقاط الانتقالي ، نقول لهم أن الانتقالي الجنوبي اليوم و بفضل من الله يعد هو المدافع والحارس الأمين في الحفاظ على كل الحرمات في الجنوب بما فيها حرمة الحفاظ على العقيدة السنية الصحيحة من التمدد الشيعي نحو الجنوب .